

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجره البريد	
في سائر الجهات مع أجره البريد	١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

مرات الفنون

١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكائنة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

موافق ١٧ و ٢٩ آب سنة ١٨٩٨

بيروت الاثنين في ١١ ربيع الأول سنة ١٣١٦

(الجلوس السلطاني السعيد)

(للعام الثالث والعشرين)

يحتفل العالم الإسلامي والوطن العثماني بعد غد «الأربعاء» بيوم من أزهر أيامه بل بعيد من أبهر أعياده ألا وهو عيد جلوس من ألبس الدنيا جمالاً وجدّد لأهلها أمالاً حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي (عبد الحميد) خان الثاني أيده الله محفوظاً بالسبع المثاني.

تسّم «أعزّه الله» أريكة الخلافة العظمى والسلطنة الكبرى اليوم التاسع عشر من شهر آب عام ١٢٩٣ (مالية) وكان وجه السياسة مغبراً مكفهراً وشؤون الإدارة في ارتباك وتشويش فقام بأعباء السلطنة قياماً أدهش الجميع وأقرّ له به الرفيع والوضيع مما أصبح بيانه من قبيل تحصيل الحاصل. نسأل الله أن يعيد أمثال أمثال هذا الموسم على جلالته السلطانية أعواماً عديدة مظفر الألوية والأعلام ممدود الظلال على الخاص والعام وأن يمدّ له في البقاء كطول يده في الإحسان والعطاء.

وإجلالاً لهذا العيد المجيد أخذ الأهلون منذ الآن يتنافسون بنشر رايات الابتهاج والمبيرة وإظهار مظاهر الأفراح والمسرة. وفي ذلك اليوم السعيد يقبل ملاذ ولايتنا الرشيد مراسيم التهاني باسم الجناب العالي السلطاني وفي المساء تقام الزينات الزاهرة وتجري الألعاب النارية الباهرة مما سنأتي على تفصيله في العدد المقبل إن شاء الله.

إجمال الأحوال

احتدم الخلاف في هذه الأيام بين دولتي روسية وإنكلترا احتداماً كاد يخشى أن لا ينحسم إلا باتقاد نيران الحرب بينهما واصطلاء أوارها غير أنه يلوح من الأنباء الأخيرة أن سحائب الاختلاف سوف يتبدد شملها وتنقشع غيومها بالتالي هي أحسن مخافة أن تلتهب أوربا بنار حرب لا تبقي ولا تذر فقد ورد من أنباء بطرسبرج أن جرائدها

اتخذت لهجة ودية بإزاء إنكلترا حتى أن إحداها وهي «النوفستي» الشهيرة قد أشارت بالعدول عن المخابرة في لندن أو بطرسبرج أملاً بالوصول إلى اتفاق يكون أساسه نيل الدولتين الامتيازات المتبادلة. كما أن المصادر الإنكليزية تؤيد أن الحالة بين الدولتين أقل خطراً من قبل وأن المخابرات ستحال إلى إحدى العاصمتين المذكورتين.

وقد علم القراء أن نقطة الخلاف بين الدولتين هي تزامهما في الصين سواءً بنيل امتيازات للسكك الحديدية فيها أو بعقد قرض مالي يغل عنق المملكة الصينية إلى ما شاء الله وكذلك في الخليج العجمي فترى كلاً من الدولتين باذلة قصارى الجهد لإسقاط الأخرى مما لا ندري أيّاً تكون الفائزة غير أن قرائن الأحوال تدل على أنها هي الروسية وهذا ما حدا بالجرائد الإنكليزية إلى الخروج عن خطة الملاينة والمجاملة إلى طور الحدة والمجافة مما لم ترّ الجرائد الروسية بدأً من مقابلتها بالمثل غير أنهما ما لبثا أن عدلتا عن هذه الخطة العدائية.

ويقال أن فشل السياسة الإنكليزية في الصين ناشئ عن اتفاق جرى بين روسية والوزير لي هنج تشنغ الصيني أثناء زيارته بطرسبرج حتى قالت بعض الجرائد الإنكليزية أن هذا الوزير هو أصل ذل الصين تلقاء روسية وسبب فشل السياسة الإنكليزية وزعمت غيرها أنها معتقدة بأن إنكلترا لو رشحت ذلك الوزير الصيني بخمسمائة ألف فرنك لكانت سياستها فوق سياسة الروسية وطلبت غيرها من الجرائد الإنكليزية أن تسأل إنكلترا الصين عزل لي هنج تشنغ وأن تعضد طلبها هذا بمظاهرة بحرية إذا اقتضت الحال.

ومما يذكر أن جريدة الديلي ميل الإنكليزية أشارت أخيراً أنه قد أبرم بين روسية والصين

محالفة هجومية دفاعية ضد إنكلترا مؤداها أن الصين تتعهد بقبول النفوذ الروسي في جميع شؤونها الداخلية التجارية وتضع السكك الحديدية تحت مراقبة روسية الفعلية على أن تساعد روسيا تلقاء ذلك على مقاومة فتح حرية التجارة في بلادها وأن تساعد أيضاً بما لديها من الوسائل المالية وتخفيض الصين مقابل ذلك الرسوم المضروبة على السلع الروسية في بعض الجهات وتساعد أيضاً في تحسين أمورها الداخلية وتساعد الصين روسية إذا اقتضت الحال فإن صحّ هذا كانت الروسية هي الفائزة لا محالة.

وتقول المصادر الإنكليزية أن ديوان الوزارة الخارجية بالصين ميّال إلى قبول الاقتراح بمنح امتياز سكة حديدية من تيان تسين إلى تشينكيانغ للجنة مالية مؤلفة من الإنكليز والألمان وهو الامتياز الممنوح الآن لرجل صيني لم يتمكن حتى الآن من إيجاد رأس المال اللازم لمد هاتاه السكة والمستقبل يكشف عن وجه الحقيقة القناع.

لقد أصبحت الحملة السودانية على أهبة الاستعداد التام للهجوم على الدراويش ويقول مكاتب «روتر» الخصوصي أنه شاهد الاستحكامات التي أقامها رجال الدراويش على ضفة النهر بمدينة المتمة فإذا هي مؤلفة من خمس قلاع مبنية من التراب تشبه الأبراج وثلاث كوى للمدافع ومصطبة أمامها وأنها استحكامات حصينة مهمة بالنظر إلى الذين بنوها ويوجد أيضاً متراس لا تصل إليه قذائف المدافع. وبين القلاع ومتاريس البنادق حفرّ لوضع المدافع فيها محاذية لانخفاضها سطح النيل. والسهل والقلاع التي حوله مملوءة بهياكل جثث الحيوانات التي جففتها حرارة الشمس المحرقة وإن الصحراء هنالك مكسوة بالعظام وأمامها مدينة المتمة المشتملة على نيف وخمسة آلاف

معتمدين آخرين يجتمعون بعد ٣٠ يومًا من تاريخ إمضائه في سان جوان عاصمة بورتوريكو لتقرير تفاصيل الجلاء عن بورتوريكو والجزائر الأخرى الخاضعة الآن لحكومة إسبانيا في بحر الأنتيل.

المادة الخامسة: تعين كل من إسبانيا والولايات المتحدة لأجل المخابرة في الصلح خمسة معتمدين على الأكثر يجتمعون في باريز في غرة شهر تشرين الأول سنة ١٨٩٨ مهما تأخر اجتماعهم ويباشرون المخابرة وعقد عهدة الصلح التي ينبغي أن يصدق عليها طبقًا لنظامات البلادين الدستورية وقوانينها النظامية.

المادة السادسة: ينبغي إيقاف الحرب والقتال حالما يوقع على هذا البروتوكول فتصدر كلٌّ من الحكومتين أوامرها بهذا الشأن إلى قواد جنودها البرية والبحرية في أسرع ما يمكن من الزمن.

حررت في واشنطن نسختان من هذا البروتوكول باللغتين الفرنسية والإنكليزية على يد الموقعين أدناه بإمضائهما وختمهما.

تحريرًا في ١٢ آب سنة ١٨٩٨

الأستانة العليّة

(توجيهات)

أمانة الصرة الهمايونية

أصدرت الحضرة السلطانية أمرها الكريم بتوجيه أمانة الصرة الهمايونية لعام ١٣١٦ هـ إلى خالد بك أفندي مربى حضرة دولتو نجابتلو شوكت أفندي من الأال السلطاني.

وقائمقامية قضاء جبلية إلى عزتلو خليل بك شهاب المستعفي من قائمقامية قضاء زاوية.

وقائمقامية قضاء أورفلة من ولاية طرابلس الغرب إلى عزتلو محمّد أفندي الأسير قائمقام الإصلاحية سابقًا.

«نشان» - أحسن بالنشان المجيدي الأول إلى أمير اللواء سعادتلو خلوصي باشا رئيس دائرة اللوازم في الجيش السلطاني الخامس.

وبالثماني الثاني إلى يوسف ناوون أفندي صاحب امتياز الطريق الحديدية في يافا.

وبالعثماني الرابع إلى حسن أفندي الأنجا قوميسر طرابلس الشام.

وبالمجيدي الرابع إلى كل من كيالي زادة إسحق أفندي وعبد الجبار أفندي من وجهاء حلب.

«أنوري باشا»

هو حاكم ثغر «غلوس» السابق الذي ندبته الدولة العليّة ليشهد مواقع الحرب بين أميركا وإسبانيا ويرفع لها تقريرًا بها فقد ذكرت الآن جريدة الورد الأميركية أنه بعث إليها برسالة يقول فيها أنه لما بلغ تمبا «أميركا» حيث كانت تحتشد الجنود الأميركية ابتغاء السفر رأى الجيش

ضيقًا على ضيق فلذا أنفذ القائد الأميركي رسولاً إلى الزعيم المذكور المقيم في «كافيته» لوضع حدّ لهذه الحالة التعيسة ولا ندري ماذا يكون جوابه. وقد بعثت أميركا بـ ١٣٠٠ جندي إلى مانيللا غير أنها ما لبثت أن أرسلت باخرة سريعة السير لإرجاعهم مما يُستشف منه أن الحالة بين أميركا والثائرين ستنتهي بلا حرب ولا قتال.

وجاء في رسالة برقية أخيرة من واشنطن مؤداها أنه توجد دلائل صريحة تدل على أن ماكنلي رئيس جمهورية الولايات المتحدة ميال إلى أخذ جزيرة (ليزون) فقط ولكنه لم يبت أمر بعد بهذا الشأن. ويؤكدون أن في نية الولايات المتحدة زيادة بحريتها زيادة عظيمة.

عهدة مقدمات الصلح

بين أميركا وإسبانيا

وقفنا في جرائد البريد على نص عهدة الصلح الأولية التي عقدت بين أميركا وإسبانيا فإذا هي مؤلفة من ست مواد ونصها:

لما كان الموسيو كمبون سفير فرنسا في واشنطن والمستر ولیم داي وزير خارجية الولايات المتحدة قد فوضا تفويضًا تامًا بعقد الصلح. الأول من قبل الحكومة الإسبانية والثاني من قبل حكومة الولايات المتحدة فهما قد وضعها وأمضيا المواد الآتية المحددة للأمر التي اتفقت عليها الحكومتان فيما يتعلق بالمسائل الآتية ذكرها المراد بها عقد الصلح بين البلادين وهي:

المادة الأولى: تتنازل إسبانيا عن كل ما لها من السيادة والسلطة وكل ما لها من الحقوق في جزيرة كوبا.

المادة الثانية: تتنازل إسبانيا للولايات المتحدة عن جزيرة بورتوريكو وسائر الجزائر التي هي الآن خاضعة لحكم إسبانيا في بحر الأنتيل وكذلك تتنازل لها عن جزيرة في أرخبيل لادرون يكون الخيار فيها للولايات المتحدة.

المادة الثالثة: تحتل الولايات المتحدة وتبقي في حوزتها مدينة مانيللا وخليجها ومينائها ريثما تعقد عهدة الصلح التي تحدد فيها شروط المراقبة ونوع الحكومة في جزائر فيليبين.

المادة الرابعة: تتجلى إسبانيا في الحال عن كوبا وبورتوريكو وسائر الجزائر الخاضعة الآن لسلطة إسبانيا في بحر الأنتيل ولذلك تختار كلٌّ من الحكومتين معتمدين من قبلها في خلال العشرة الأيام التي تلي تاريخ التوقيع على هذا البروتوكول وهم يجتمعون بعد ٣٠ يومًا من تاريخ التوقيع على البروتوكول في مدينة هافانا للاتفاق على إنفاذ تفاصيل الجلاء المتقدم ذكره عن كوبا والجزائر الإسبانية المجاورة لكوبا ثم إن كلًّا من الحكومتين تعين أيضًا في غضون الأيام العشرة التي تلي إمضاء البروتوكول

بيت وهي الآن خالية خاوية ومنازل أطلال بالية ورسوم عافية وسبلها ومسالكها مسدودة بالعظام وبعد ذلك بمسافة توجد خطوط النار وهي عبارة عن صف حفر للبنادق مواجهة كلها للنيل وثلاثة قلاع يظهر أنها كانت حمى لأمرء الدراويش ومدفع من النحاس الأصفر قطر فوهته ١٢ قيراطًا موضوع بالقرب من خيام الأمير محمود.

وفي الأخبار الأخيرة أنه لم يبق على الجيش الناقل لمهمات الحملة سوى مرحلة واحدة للوصول إلى مركز الاحتشاد الأمامي وأنه قد خفت مشقة السير كثيرًا عن قبل لأن الحيوانات أصبحت لا تحمل من الأثقال إلا ما تطيقه وتقدر عليه ولكن سير النهار في الصحراء لا يزال كثير المشقة والتعب.

وقد سافر من العظيرة النصف الثاني من فرقة حملة البنادق وبقية فرق الرماحة والقواد ليلحقوا بالسردار في «شبلوقة» والجيش كله محتشد الآن على ضفاف النيل ما عدا فرقة إنكليزية واحدة لم تصل بعد وقد سارت الخيالة والمدفيعات النيلية لتنفذ الأحوال إلى مسافة ٤٠ ميلًا من أم درمان عاصمة الدراويش فوجدتهم قد نقلوا مراكزهم إلى مسافة أبعد في ناحية الجنوب مما يدل على أن التعايشي سيقاوم الحملة مقاومة شديدة وزحفت الحملة إلى الأمام لأول مرة بقيادة الجنرال هنتر باشا واستعرض السردار جنود الحملة كلها.

ومما يروى أنه بينما كانت الخيالة آتية من مدينة مروى وجدت السفينة الحربية (أبو قلية) مطروحة في النيل الأعلى ذات لون أبيض من وفرة العظام التي عليها.

يستفاد من أنباء مدريد أن الإسبان قد اعترضوا على الأميركيين بشأن تسليم مدينة مانيللا عاصمة جزائر فيليبين وأنهم يطلبون إلغاء هذا التسليم لأنه حدث بعد التوقيع على عهدة الصلح مما يؤيد ما ذهبنا إليه في إجمالنا الماضي وقد حققت الأخبار الأخيرة أنه قد قتل من الأميركيين في واقعة مانيللا ٣٦ رجلًا وجرح نحو مائة لا خمسة قتل و٣٥ جريحًا كما ذكر قبلًا أما الإسبان فقد قتل منهم ٢٠٠ رجل وجرح ٤٠٠ ويستفاد من أنباء واشنطن أن تسليم مانيللا للأميركان قاصرٌ عليها وعلى القوات العسكرية النازلة بها لا على جزائر فيليبين كلها وأن الإسبان قد سلموا بجميع التنظيمات الحربية وأنه قد أعيد السلك البرقي في تلك البلدة.

أما حالة مانيللا الآن فسيئة جدًا فإن مئات من الثوار قد فروا من الصفوف وحاولوا دخولها واستولى زعيم العصاة «اكوينالد» على مجاري المياه ومنع ورود الأقوات إليها فازدادت بذلك

بزيادة الهمة والأخرى طرابلس بغير الهمة إلا أن المتنبي خالف هذا بقوله في طرابلس الشامية (وقصرت كل مصر عن طرابلس).

وهي قسمان البلدة والمينا وبينهما نحو ميلين كما أسلفنا أما البلدة فعلى جانبي نهر أبي علي الذي مخرجه من فوق قرية بشرى في جبل لبنان يخرج من عين يقال لها عين المقدم تبعد بضع ساعات عن البلدة للجهة الشرقية وهو يمر في وسط البلدة فيقسمها شطرين شرقي وغربي ويصب في بحر الروم فالقسم الأول كائن في الجهة اليمنى من النهر على محل عال وفيه رابية كبيرة يقال لها قبة النصر كانت قبلاً مقرّاً للفعلّة فأصبحت الآن معمورة بالدور الكبيرة وجميع المرتفعات الواقعة منها إلى الجنوب عنها من أحسن مواقع البلدة وأحسنها منظرًا وأطيبها هواءً وأعذبها ماءً.

والشطر الثاني كائن في جهة اليسار من النهر في محل منخفض من الأرض إلا أن البنيان أخذ يرتفع بأعلى أراضيها شيئاً فشيئاً وتحتوي كامل أراضيها على نحو ١١٠٠٠ دونم من الجنائن المغروسة بالليمون والبرتقال والمدينة واقعة بين تلك الجنائن والرياض الغناء طولها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي نحو ميل واحد وعرضها نحو نصف ميل. وأما البناء الموجود في المينا فهو بمقدار ثلثي البناء الذي في البلدة.

«نفوسها» - وفي مدينة طرابلس من النفوس بحسب القيود الرسمية نحو ١٧٠٢٧ نسمة منها ٨٧٨٢ ذكور والباقي أنثى فالمسلمون نحو ١٣٨٢٦ والباقي نصارى ويهود.

وأما عدد نفوس الميناء أي الأسكلة فهو ٦١٤٦ منهم ٢٨٢٦ إسلام و٣١٣٢ روم والباقي موارنة وكاثوليك وبروتستانت وهي الآن مديرية تابعة لمركز اللواء وليس لها ملحقات قط وقد زاد الآن عدد نفوس البلدة والأسكلة زيادة تظهر بأقل تأمل.

«أبراجها وجزائرها» وكان في المينا على شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان سبعة أبراج من بناء الفينيقيين وذلك للمحافظة عليها من مهاجمة الأعداء بحرًا يبعد الواحد عن الآخر نحو ميل فأكثر فأبادهها مرور الزمان وتلاطم الأمواج ولم يبق منها الآن سوى ثلاثة برج التكية وبرج السباع المتخذ الآن مستودعاً للغاز وبرج الفاخورة أو الغريب الذي تهدم أكثره ومن رأس اللسان سلسلة جزائر صغار تمتد إلى جهة الشمال الغربي نحو خمسة أميال.

«موقعها» - وأما المينا فهي على رأس لسان داخل في البحر وهي موقع المدينة القديمة التي أصل أهاليها من أناس رحلوا من صور وصيدا وأرواد في الأيام الخالية فبنى كل قوم محلة لهم ثم انضمت تلك الأبنية إلى واحدة ودعيت باسم طرابلس لأن معناها في اليونانية المدن الثلاث

متشكل من أراضٍ كثيرة المياه والمنبت والمحصول.

«حدوده» - يحده شمالاً قضاء المرقب التابع لواء اللاذقية وجنوباً قضاء البترون التابع متصرفية لبنان وشرقاً قضاء حمص والحميدية التابعين لواء حماه من ولاية سورية وغرباً البحر المتوسط.

«شكله الطبيعي» - هو عبارة عن أراضٍ ذات محصولات كثيرة وخيرات غزيرة تمتد من جهة حمص وذيل جبال الكلبية وحصن الأكراد وعمار ولبنان حتى الساحل.

«أنهاره» - وفيه كثير من الأنهار منها نهر (العميقة) قرب طروس ونهر (الكبير) في صافيتا ونهر (عكار) في عكار ونهر (عرقا) ونهر (البارد) و(الخضر) ومن أشهر أنهره نهر أبي علي المسمى (قاريشا) أي المقدس الذي يدخل طرابلس فيقسمها شطرين.

«جباله» - ومن أعظم جبال طرابلس جبل عكار الواقع في منتهى جبل لبنان شمالاً تبلغ أعلى ذروة فيه المسماة ظهر القضيب ٣٠٣٥ مترًا عن سطح البحر وهناك كثير من الجبال الممتدة في أراضيها كجبل دريوس وجبل العمامرة وغيرهما.

«نفوسه» - إن نفوس اللواء هي - كما مفيد في السجلات الرسمية لسنة ١٣١١ - ١٢٤٧٨٥ نسمة منها ٦٤٩٤٣ مسلمًا و ٣٢٣٥١ شخصًا غير مسلمين.

«محصولاته ومزروعاته» - ويحصل في هذا اللواء سنويًا نحو ٥٧٠٠٠٠ كيلة كيلة حنطة و ٣٢٠٠٠٠ كيلة شعير و ١٨٥٠٠٠٠ كيلة ذرة صفراء ونحو ٢٥٠٠ كيلة ماش و ١٢٥٠٠٠٠ كيلة ذرة بيضاء و ١٣١٠٠٠٠ كيلة حمص و ١٧٠٠٠٠ كيلة عدس و ٣٣٠٠٠٠ كيلة فول و ٢٢٠٠٠٠ أقة بطاطا و ٣٠٢٥٠٠ أقة دخان و ٦٠٠٠٠٠ بصل و ١٥٠٠٠٠٠ شمرانق و ٢١٤٢٩٠٠ زيتون يستخرج منها نحو ٣٢٦٨٧٠ أقة زيت و ٢١٥٤٨٠ تين و ١٠٠٠٠٠٠٠ أقة ليمون برتقال و ٢٤٠٠٠٠٠٠ عنب و ٨٠٠٠٠٠٠ زبيب و ٢٩٠٠٠٠٠٠ عسل و ٨٠٠٠٠٠ عسل.

«القرى والأماكن» - وفي اللواء ٧٤٧ قرية ومزرعة وفيهم من حيث المجموع ١٥٤ مكانًا دينيًا وتعليميًا و ١٠ أبنية أميرية وعسكرية وغيرها وفيه ١٣٩٢٣٦٥ دونمًا من الأراضي المشجرة وغير المشجرة. انتهى

أما مدينة طرابلس فهي في طول شرقي ٣٥ درجة و ٤٤ دقيقة و ٢٠ ثانية وعرض شمالي ٣٤ درجة و ٢٦ دقيقة و ٢٦ ثانية واقعة على مسافة ميلين من المينا للشمال الشرقي من مدينة بيروت بينهما نحو ٥٠ ميلًا قال ياقوت في المشترك وقد فرق بعضهم بينها وبين مدينة أخرى بهذا الاسم في شمالي أفريقية فجعلوا التي بالشام أطرابلس

الأميريكي على غاية الانتظام والاستعداد للحرب والكفاح فضلًا عن آدابه وانقياده لرؤسائه غير أنه قد رأى عدة أشياء ينتقد عليها أبي أن يصرح بها قبل أن يقدم تقريره لدولته.

وقد ذكر في رسالته هذه أنه لما وصلت سفن النقل إلى «سببوني» وطلب القائد الأميركي من حكومته لوزام المندوبين من الأجانب أجيب بأن الحكومة الأميركية لا تعطي كلاً منهم إلا جواد لركوبه فقط خلاف بقية الدول. وقد قابل المندوب العثماني بين هذا وبين ما يفعله العثمانيون في مثل هذه الأوقات إذ يقدمون للأجانب جميع لوازمهم كلية كانت أو جزئية حتى أنه في الحرب اليونانية الأخيرة كانوا يدعون إلى مائدة القائد العام ويصحبون دائماً أركان الحرب ليتيسر لهم الوقوف على كل شيء.

وقد مدح أنوري باشا في رسالته هذه شجاعة الجند الأميركي وصبره على المكاره والمشاق ومهارته في الرماية وأن مواطن الأميركي كان يوجه الإجمال أحسن من مواطن أعدائهم غير أنهم يعطون جنودهم أثناء القتال القديد من اللحم بخلاف العثمانيين فإنهم يذبجون الأغنام بقرب المعسكر.

سفير باريز

عينت الحكومة السنية حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفيرها بباريز معتمدًا لها في القسم العثماني من معرض باريز العام لسنة ١٩٠٠.

مدالية الحرب

وفقًا للإرادة السنية وزعت هذه المدالية على جميع أمراء الضبطية وضباطها وأفرادها ورجال البوليس في الأستانة العلية.

وفاة

نعت أبناء الأستانة المرحوم المشير محمود حمدي باشا الياور الأكرم للحضرة السلطانية ومن أعضاء لجنة التفيتش العسكري وقد احتفل بمأتمه احتفالاً لانقًا به رحمه الله رحمة واسعة.

مراسلات

طرابلس الشام في ٤ ربيع الثاني سنة ٣١٦

لوكينا المتجول

كنت وددت أيام وصولي هذه المدينة الفيحاء «طرابلس» أن أوافيكم بنبذة عن تاريخها غير أن قصد المدة حالت وقتنذ بيني وبين ما أشتهي فلهذا أحببت الآن أن أذكر لمعة عنها مقتطفاً بعضها مما كان قد نشره الأديب البارع رفعتلو حكمت بك شريف مكاتب جريدتكم الغراء ووكيلها في هذه البلدة الزهراء وفقًا للقيود الرسمية لسنة ٣١١ (مالية) فأقول:

«موقع اللواء» - إن لواء طرابلس الشام واقع في الجهة الشمالية من ولاية بيروت على طرف من سلسلة جبل لبنان وفي ذيل جبال الكلبية وهو

والوثنيين وغيرهم في كل بلد من بلدان الجاوى بدون دسائس ولا حيل على رغم أنف كل حاسد مكابر.

أخبار محلية

وردت رسالة برقية من رئاسة كتاب المابين الهمايوني إلى حضرة ملاذ ولايتنا الرشيد مآها صدور الإرادة السنوية السلطانية بتعيينه عضوًا للجنة المخصصة المعقودة في المابين الهمايوني برئاسة حضرة دولتو منير باشا ناظر التشريعات العمومية وذلك للمذاكرة بما يلزم من الاستعداد والقيام بمظاهر الاحتفاء بحضرة إمبراطور ألمانيا والإمبراطورة قرينته إبان سياحتهما القريبة في دار السعادة وأراضي فلسطين وسورية وبتأليف شعبة في بيروت تابعة للجنة المنوه عنها برئاسة حضرة ملجأ ولايتنا المشار إليه. وعليه شكلت شعبة برئاسة عطوفته مؤلفة من حضرات أصحاب السعادة أدهم بك أفندي الدفتردار وفصيح بك أفندي المكتوبي وسميح بك أفندي نجل ملجأ الولاية الجليلية وموسى أفندي فريج وميشال أفندي أدة مدير الأمور الأجنبية ومن كل من عزتلو عبد القادر أفندي قباني رئيس البلدية وعبد الرحمن أفندي بيضون من أعضاء محكمة الاستئناف وجرجي أفندي موسى سرسق وجبران أفندي تويني من أعضاء مجلس الإدارة وعهد بالشؤون التحريرية إلى رفعتلو ممدوح بك المميز الثاني في قلم المكتوبي.

وقد اتصل بنا أن هذه الشعبة تخابر الآن بعض من اعتادوا إعداد لوازم السياح للقيام بما يقتضي من اللوازم السفرية للكبراء والرجال العظام وحاشيتهم الذين يقدمون من الأستانة العلية لمرافقة حضرة الإمبراطور في تجواله بهذه البلاد.

أما لوازم حضرة الإمبراطور والإمبراطورة في سياحتهما هذه فقد عهد بها الإمبراطور إلى المستر كوك وشركاه. وقد ذكرنا غير مرة يوم قدوم حضرتهم إلى هذه البلاد وتحققنا الآن أن الإمبراطورين المشار إليهما يصلان حيفاء في اليوم الـ ٢٥ من تشرين الأول حسابًا غربيًا وفي اليوم التالي يذهبان إلى جبل الكرمل وقيسرية. وفي الـ ٢٧ يصلان يافا وفي اليوم التالي يشخصان إلى لترون «محطة متوسطة بين القدس ويافا» وفي الـ ٢٩ منه يصلان القدس الشريف ويقيمان في المضارب ويزوران في اليوم نفسه كنيسة القيامة وفي اليومين التاليين يزوران بيت لحم وجبل الزيتون مع الاحتفال بافتتاح الكنيسة الجديدة والذهاب إلى أريحا ومنها إلى جبل الكرانتل وفي اليوم الأول من تشرين الثاني يتجولان حوالي بحيرة لوط ونهر الشريعة ثم يعودان في اليوم نفسه إلى أريحا وفي الـ ٢ منه

الدنيا الأربع التي هي غوطة دمشق وشعب بوان ونهر الأبله وسفد سمرقند.

سنقابور في غرة ربيع الأنور سنة ٣١٦ لأحد مكاتيبنا بها

كنت عرفتكم بما جرى على الحجاج القادمين من الحرمين الشريفين في أواسط المحرم إلى بتاوى عاصمة وما عاملتهم به حكومة هولاندا حين نزولهم إلى البر من الظلم والقسوة وحرقت متاعهم وثيابهم بالنار وقد بلغني الآن أنه قدم أيضًا حجاج آخرون ووقع لهم أشد ما وقع لإخوانهم فقد أحرقت ثيابهم ومتاعهم ومع بعضهم بضاعة تجارية من مأكول وملبوس ومشوم أما المأكولات فقد ألقوها لمن يريدها ونهبوها كيف شاؤوا والعرط أفرغوه في الأرض والملبوس أشعلوا فيه النار وما ذاك إلا لغرض خفي ويتسترون بالمحافظة على الصحة في ظاهر الأمر مع أن جميع الحجاج على ما يرام من الصحة والعافية والحمد لله ولو فرضنا أنهم وصلوا من بلاد ظهر فيها الطاعون فمن حق الحكومة أن تضرب عليهم الحجر مدة أيام كما يفعلون في جميع الممالك ولكن قصد الحكومة الهولندية بذلك تنفير المسلمين عن الحج وترهيبهم بهذه الأفعال المخالفة للعدالة والإنسانية فالمشتكى إلى الله سبحانه وتعالى ومما يدل على أن قصد الحكومة الهولندية هو هذا لا غيره هو أن الباخرة تقل كثيرًا من المسافرين من الهند وسنقابور وكان نزولهم مع الحجاج في آن واحد فلم تعاملهم كعامله الحجاج بحرق متاعهم ونهب ما معهم فما الفرق يا ترى والجميع في سفينة واحدة تحملهم من سنقابور إلى بتاوى فإذا كان قصد الحكومة المحافظة على الصحة كما تزعم وجب عليها أن تعامل الناس على السواء دون تمييز بين الحجاج وغيره ولكن متى يستقيم الظل والعود أعوج ولم تنزل الحكومة الهولندية تسعى في إذلال الجاويين بكل وجه مع أنه لا أحد من المسلمين في أقطار المسكونة أذل منهم ولو حلفت على ذلك لم أحنث بيمينتي فكم وكم جرى عليهم من الأعمال الفظيعة مما قد اطلع عليه حضرة شهبندر الدولة في بتاوى. أما في القرى الشاسعة فإنه يفعل بهم أشياء كثيرة ببث الحيل ودعوتهم إلى التنصر بالدسائس وإرسال الرهبان وبالذراهم ولهذه العلة منعوا العرب من الأخذ والعطاء في البلدان والقرى الشاسعة لأنهم يعلمون أن العرب سيبدلون الجهد بالنصيحة لإخوانهم الجاويين من الوقوع في شرك أولئك الرهبان وهذا قليل من كثير ولا ينبئك مثل خبير. ولكن بفضل الله إن الدين المبين لم يزد إلا نموًا وانتشارًا فإنك ترى في كل شهر بل في كل يوم أناس يتشرفون بالدين المبين من المجوس

كما بعض التواريخ. «أماكن البلدة» - وفي البلدة ١٧ جامعًا و٣٨ مدرسة ومكتبًا و١٥ تكية و٢٣ كنيسًا من كتاتيب الصبيان المبتدئين و١٢ كنيسة وديرًا. وموقع المدينة الآن غير موقعها الأصلي وبالنظر لهيئتها الأخيرة يلحظ أنها بنيت في سنة ٧٠٠ قبل المسيح عليه السلام وكان بها كثير من الأبنية الفاخرة التي دمرتها الزلازل. وكان فتوحها الإسلامي في خلافة سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما أتى الصليبيون ضبطوها ودامت ١٨٠ سنة تحت أحكامهم وذلك في القرن ١٢ من التاريخ المسيحي وبوقتها بنى قلعة طرابلس ريموند من تولوس سنة ١١٠٣م وكان في الميناء يومئذ مكتبة قد اعتنى بجمعها القاضي أبو طالب حسن حتى اشتملت على ثلاثمائة ألف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية فاحترقت في الحروب وفي سنة ١١٨٨م حاصرها الملك صلاح الدين الأيوبي فلم يقدر عليها ثم استفتحها حاكم مصر سنة ١٢٨٩م وقتل خلقًا كثيرًا من أهلها ثم استرجعها ملك قبرس سنة ١٣٦٦م فأحرقها وأحرق الأماكن التي على شاطئ البحر إلى اللاذقية وأحرق جانبًا منها قبل ذلك توالي الزلازل عليها وفي سنة ١٥١٦ استظلت بلواء السلطان سليم الأول لا زال خائفًا عليها مدى الدوران.

«حالتها الحاضرة» - أما حالتها الحاضرة فأخذة بالتقدم وال عمران أنا فأنا فمن نيف وعشر سنوات أنشئ فيها دار للحكومة صرف عليها ٨٠٠٠ ليرة وشيد بجانبها مكتب خيرى للإناث وفيها كثير من المدارس والمكاتب والزوايا للمسلمين وغيرهم والأهالي ميالون بالطبع للعلوم والمعارف فتراها طافحة بالعلماء الأعلام والفضلاء الكرام.

وفي سنة ١٨٧٩م دُ بين الميناء والبلدة خط تراموي للعجلات طوله نحو ٢٥٠٠ متر ومد خط آخر العجلات منها إلى حمص فحماء وقد تقدم ذكره في رسالتي عن حمص وذلك بواسطة شركة وطنية عثمانية محضة.

«تجارها وصناعاتها» - المنسوجات الحريرية على اختلاف أشكالها وتباين أنواعها والصابون والزيت وأنواع الحبوب والبرتقال وغير ذلك وفيها معاصر للزيت. والميناء هي بندر لمدينتي حمص وحماء وكل صادراتها و وارداتها تمر عليها ويصدر منها إلى الخارج سنويًا من الحبوب محمولات حمص وحماء ما ينيف على مليوني كيلة وبساتينها مشهورة بطيب السفرجل والبرتقال والورد ولكثرة مياهها تحصل فيها الحمى في أواخر الصيف ولذلك ترى أكثر أغنيائها يمضون الصيف في جرودها وروابيها ومنزهااتها الحريرة بأن تعد خامسة لمنزهاات

باعتبارها ذهباً فيقتضي والحالة هذه على كل من عنده ليرات ناقصة الوزن أن يراجع البنك في المدة المعينة ويبدلها ولذلك أعلنت الكيفية.

سافر إلى طرابلس الشام حضرة سعادتلو آصف بك أفندي رئيس لجنة الأراضي السورية في سورية. وعاد اليوم إلى عكا رفعتلو بديع أفندي اليافي مأمور الأملاك والويركو بها. قدم من طرابلس الوجيهان كرامة زادة مكرمتلو محمّد رشيد أفندي وشريف زادة رفعتلو مصطفى بك وقابلا حضرة ملاذ الولاية الجلييلة ونالا منه كل إكرام.

نعت أنباء تونس العلامة المرحوم المبرور الشيخ سيدي أحمد بوخريص المفتي المالكي بها عن سن يبلغ السبعين سنة طيّب الله ثراه وجعل الجنة مثواه وعزّى أهله والمسلمين به.

كتب إلينا من دمشق أن قد عين رفعتلو مصطفى بك مدير مال السويدية «حوران» لمثل هذه الوظيفة في بعلبك خلفاً لجناب سليم أفندي الذي عين كاتباً لليومية بمحاسبة ولاية سورية وتعين جناب صالح أفندي مديراً لمال السويدية.

كان للوسام العثماني الأول الذي أحسنت به الحضرة السلطانية منذ أيام على الموسيو رالي رئيس وزارة اليونان سابقاً أحسن وقع في المحافل اليونانية وقد جاء الآن في رسالة برقية من أثينا أن الموسيو رالي قد صرح بعد عوده إليها أنه أظهر لجلالة السلطان أثناء حظوه بمقابلته ميلاً إلى حصول تقرب بين الدولة العلية واليونان.

أفادت أنباء أثينا أنه شرع فيها الآن بالتحقيق على أركان حرب ولي العهد لتركهم في مدينة «بيكي شهر» خلال الحرب خرائط عسكرية استخدمها الضباط العثمانيون بعد ذلك.

يقال أن حصرة القيصر والقيصرة سيخصان قريباً إلى ليفاديا من أعمال القريم حيث يلبثان إلى ما بعد ولادة القيصرة وأن الحضرة السلطانية ستوفد من لدها وفداً برئاسة المشير شاكرا باشا لإبلاغهما سلامها العالي وذلك بسبب قربهما من الحدود العثمانية.

انتهت إلينا رسالة من دوما التابعة لدمشق الشام بإمضاء (سليم بن عبد الرزاق) من محلة باب المصلى يذكر بها ما نابه من العذاب الأليم من بعض الأهليين بدمشق إلى أن سجن بسجن دوما وهو يطلب منا نشر رسالته هذه في جريدتنا

أمر الحضرة السلطانية بتشكيل لجنة برئاسة حضرة دولتو المشير سعد الدين باشا للبحث عما يشكو منه السربيون العثمانيون في ولاية قوصوه.

قالت جريدة (الاجبيشن) المصرية لا يبعد أن يصبح لنا بعد مدة طريق بري يربط البلاد العثمانية بأوروبا فقد علمنا أن رجلاً يدعى أنطون بك يوسف لطفي قد طلب من الحكومة العثمانية امتيازاً بمد خط حديدي يبتدأ من العريش إلى القاهرة ماراً بطريق القوافل التي كانت تذهب سابقاً من الشام إلى مصر.

أخذت صحف الأستانة تسلق الكومندان برجه رئيس مجلس الديون العمومية في الأستانة بألسنة حداد وتندد بأعماله تنديداً عظيماً وذلك لرفضه مقابلة بعض أصحاب تلك الجرائد ومذاكرتهم بما يتعلق بإلغاء الطوابع ذات الباريتين التي تلتصق عليها.

بلغنا بمزيد الشكر صدور أمر حضرة ملاذ الولاية الجلييلة بجمع بيوت المومسات في محلة واحدة وذلك أمر طالما تآقت إليه نفوس أهل العرض وتشوفت إليه الأنظار لما به من دفع المضار وأخصها إزالة الأذى عن الناس باختلاط هاتي البيوت بدور أهل العرض فبلسان الإنسانية والآداب نشكر لمجاً ولايتنا الرشيد اعتنائه بهذا الشأن.

وافى الثغر أول أمس الباخرة العثمانية «حسن باشا» من بواخر الإدارة المخصوصة وعليها ٣٥٠ حاجاً أنزلوا إلى المحجر الصحي لقضاء الأيام الخمسة.

أنس الثغر صباح الجمعة الماضي العالم الفاضل عزتلو كمال أفندي شريف فتلقاه العلماء والأصدقاء بالإعزاز والترحاب. وقد حلّ ضيفاً كريماً بمنزل صهره الوجيه عزتلو محمود أفندي الجزائري. ومساء اليوم يزاي لنا بالسلامة إلى «عاليه» ومنها إلى دمشق.

بلاغ رسمي

انتشرت منذ مدة ليرات إنكليزية ناقصة الوزن بين الناس ولما كان دوام هذه الحالة لا يجوز لما بها من الإضرار فقد رُخص إلى شعبة البنك العثماني في بيروت أن تقبل هذه الليرات وترسلها إلى لندن على شرط أن ينقدها حاملوها قيمة النقض وقرشاً واحداً لقاء نفقات الإرسال. وتنتهي هذه المدة في ١٨ و ٣٠ أيلول المقبل فإذا انقضت هذه المدة وثابر أحد على استعمال هذه الليرات أو نشرها فإنها تحجز وتكسر وتباع

يعودان إلى القدس الشريف ويزوران أثناء الطريق بيت العازر ويصلان القدس بعد الظهر ويقومان فيها يومين كاملين يزوران خلالها بعض أماكن البلدة وضواحيها وفي ٥ منه يعودان إلى يافا ومنها إلى حيفا لزيارة الناصرة وجبل الطور وقلطور وطبريا وفي ١١ منه يصلان مدينتنا بيروت بحرّاً فيلبثان فيها يوماً واحداً وفي ١٢ يسافران إلى دمشق فبعلبك ثم يعودان إلى بيروت في ١٦ منه يغادرانها بحرّاً في اليوم نفسه.

حاكم مراكش

لقد حققت أخبار المغرب الأقصى ظننا بأن الإشاعة الفجائية الصادرة من جبل طارق بوفاة مولاي عبد العزيز حاكم مراكش لم يكن لها ظل من الحقيقة البتة بل هي محض اختلاق والحمد لله.

ذكرت جريدة «الهلال» الإسلامية الإنكليزية التي تصدر في ليفربول أن قد وصل هذه المدينة الشمعدانان الفضيان اللذان أهداهما مولانا أمير المؤمنين لجامعها الشريف وثمانهما ٢٥٠ ليرة عثمانية.

كتبت نظارة المالية إلى جميع الولايات الشاهانية ما معناه:

لما كان بعض أفراد الرديف يضطرون إلى تقديم البديل الشخصي بسبب احتياجهم للقيام بأموالهم الخصوصية ويرغبون في أن يقوموا بالخدمة العسكرية بدناً أو بدلاً مدة دعوتهم لحمل السلاح ينبغي أن يعاونوا مدة تقديمهم البديل الشخصي وعليه فينبغي أن يستثنى البديل والمبديل مدة الاستخدام من ضريبة التمتع.

جاء في الأنباء الرسمية أن الحضرة السلطانية قد أنعمت بالنشان العثماني من الدرجة الثانية على الوجيه السري قوتلي زادة حضرة صاحب السعادة حسن أفندي من أعيان دمشق الشام فنخلص لسعادته التهاني ونرجو له مزيد النعم.

يستفاد من أخبار البريد أن قد اعتمد كثيرون من الألمان على زيارة القدس الشريف أيام ذهاب حصرة الإمبراطور غليوم إليها وقد استأجرت شركة للسباح سفينتين لهذه الغاية فاستؤجرت كل أماكنها منذ الآن وفي جملة هؤلاء المسافرين عشرات من الضباط الألمان وقسوس البروتستانت وجم غفير من موظي الألمان ومن أصحاب الأملاك.

تفيد أخبار الأستانة أن حضرة ناظر الخارجية قد أبلغ معتمد حكومة السرب فيها بأن قد صدر

ليقف عليها أولو الأمر فينقذونه من سجنه وما هو فيه من العذاب وحيث أن أمثال هذه الرسائل لا تذكر برمتها في الجرائد بعثنا بها إلى محل الاختصاص.

روت شركة «هافاس» الفرنسية أنباء أثينا أن الإمبراطور غليوم سيعوج بها أثناء عودته من القدس الشريف. ويقال أن الإمبراطور سيقابل القيصر قريباً ليزيل سوء التأثير الذي حدث في روسيا وفي فرنسا إثر عزمه على زيارة القدس.

داست إحدى العجلات العامة مساء الجمعة الماضي غلاماً لم يتجاوز العاشرة من سني العمر فأماتته للحال.

اتصل بنا من أخبار اليمن وفاة الفريق المرحوم نعيم باشا الذي ذكرنا من أمم غير بعيد قدومه من الأستانة وذهابه إليها معيماً قائداً للوائي عكاء وأطنة توفاه الله تعالى في مدينة «أحيّة». وهو أحد الفرقاء الذين شهدوا الحرب اليونانية الأخيرة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه.

ظهر الخميس الماضي بينما كان الشاب الأديب محمّد أفندي مشاق مقيد مجلس إدارة الولاية آتياً إلى دار الحكومة أدركته المنية فجأة فنقل إلى داره واحتفل بدفنه احتفالاً حافلاً تغمده الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه وعزّى أهله وألهمهم الصبر الجميل والأجر الجزيل.

وصلتنا نشرة من الإسكندرية بامضاء الأديب البارع أحمد أفندي صادق تنبئ عن عزمه بإصدار جريدة يومية علمية سياسية أدبية تصورية تصدر في الإسكندرية باسم «الصادق» وسيصدر فيها أيضاً بالاسم نفسه جريدة تركية العبارة إلا أنها ستكون أسبوعية مؤقتاً أما ميعاد صدورهما فهو يوم عيد الجلوس السلطاني ومتى وقفنا عليهما وفيماهما حقهما.

من أغرب ما روته جريدة «الطان» الباريزية عن أخبار لندرا عاصمة الحكومة الإنكليزية أن بوليسها وجد منذ أيام في أرض مجاورة لخزانات العاصمة جثث أربعة أولاد مذبحين اثنان ذكران عمر الأول ١٣ سنة والثاني ١١ سنة والآخران اثنيان صغيرتان عمر الأولى ٤ سنين والثانية ١٨ شهراً والقاتل رجل إنكليزي يدعى «وليم فيني» وهو فلاح عمره ٧٠ سنة والمقتولون أولاده وقلده أكباده وقد اعترف هذا الرجل المتوحش حين استنطاقه بأنه مضى عليه سنة وهو بلا شغل حتى وصل إلى أسفل دركات الفقر فقتل أولاده لأنه لم يعد قادراً على إطعامهم وتغذيتهم وسيحاكم هذا الرجل قريباً أمام محكمة

الجنايات. رواه الأهرام

اكتشافات واختراعات

حصى ينبع ماءً نَميراً

كتب إلينا أحد مكاتبنا الأفاضل بسنقابول ما يأتي قال:

وقفت على ما ذكر في العدد ١١٨٥ من الثمرات الغراء ومفاده أن شجرة تنبع ماءً عذباً نَميراً فأحببت أن أذكر ما يناسب ذلك والشيء بالشيء يذكر.

أخبرني بعض القادمين من الجهة الحضرية منذ سنة أنه في أثناء مروره بمسيل وادٍ من وديان حضرموت في وقت ضرب الجذب فيها أطنابه والمسيل ليس فيه قطرة من الماء رأى بقعة قدر ذراع في ذراع عليها بلبل كأنه خرج منها ماء فنبت قليلاً فظهرت له حصة صغيرة قدر رطل (٣ أواق) فرفعها فإذا هي تقطر ماءً فمسكها بيده ساعة زمانية فلم ينقطع منها القاطر فحملها إلى منزله وعلقها بخيط ووضع تحتها إناء فامتأ الإناء في مدة اثنتي عشرة ساعة ثم أفرغ الإناء وأعادته تحت تلك الحصة ولم يزل يفعل هكذا مدة نصف شهر «كذا» حتى حار الرجل حيرة عظيمة واستولى عليه العجب العجاب من حصى صغيرة يقطر منها ماء هذا مقداره فأراد الوقوف على حقيقة الأمر فكسر الحصة فبطلت الخاصية للحال ووجد في بطنها عروق صغيرة في أصل الحصة مشتبكة كالعروق التي حول ثدي المرأة المرضعة. فسبحان الله الخالق الرزاق القادر على كل شيء اهـ.

نقول: قال تعالى وهو أصدق القائلين: «وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء. الآية»

أخبار الجهات

المغرب الأقصى

روت «الحاضرة» الغراء أنه وصل مياه طنجة السفينة المغربية المسماة «الحسنى» وعليها كتيبة من الجند لمراقبة حدود «سبتة» وبعد تنزيل العساكر توجهت لتأييد السرية التي أرسلت لتدويخ قبائل البكوية.

وصل الرباط السيد عبد السلام الأمراني مصحوباً بقواد العساكر ورؤساء الطوابير وبفرقة من الخيالة قادماً من عاصمة مراكش فنزل بها وحلّ العساكر بالعنوان ثم توجه بسريته إلى المغرب الأقصى حيث تحتشد لديه الكتائب التي تعزز قوته الجندية من أعمال بني حسن ومن عدة قبائل ثم يسير إلى الحينانية بالقرب من فاس لتدويخ هذه القبائل.

دمشق الشام

قالت جريدة الشام الغراء أنه في العام الماضي

بينما كانت عشيرة زين عائدة من مدائن صالح بعد أن حملت إليها معدات موكب الحج الشريف طلع عليها في جهات البلقا عود الرشيد ورفقاؤه من عشيرة الشرفات واستلبوا منها مائتي بعير فكتب إذ ذاك حضرة ملجأ الولاية العالي باسترداد الجمال المغصوبة واهتم بإرجاعها لأربابها والآن بلغنا أنه بناءً على أوامر ملجأ الولاية المشددة إلى متصرفية حوران أن قد استرد من عشيرة الشرفات مائة وثلاثون بعيراً أعطيت إلى أصحابها.

- صدرت الإرادة السنوية باستجلاب عثمان أفندي بينباشي الدرك في حماه إلى دمشق لإجراء محاكمته في ديوان الحرب لأنه كان أمر بإلقاء القبض على أحد الأشقياء وأقلته بعد أن أمسكه وسلم مكانه شخصين ليس لهما دخل في المسألة البتة.

- توفي المرحوم طيار باشا قومندان مركز المعسكر السلطاني الخامس ودفن بما يليق به من الإكرام رحمه الله رحمة واسعة.

حلب

قالت جريدة «فرات» الرسمية أن رفعتلو تحسين أفندي بينباشي طابور رديف يافا الذي يتجول في قضاء أنطاكية وإدلب وحارم لاستئصال الأشقياء قد قبض على ٥٨ شقياً ٣١ من ناحية القصير و ١٠ من عشيرة جيسن و ٢ من عشيرة شمر و ٦ من عشيرة عدوان و ٦ فارين من العسكرية وقد أرسلوا كلهم إلى إنطاكية وقبض أيضاً على خمسة أشقياء في قضاء حارم وكان يفتش عليهم مدة ثلاث سنوات فأرسلوا إلى قضاء حارم.

مصر

من أخبارها أن دولة إيران العليّة قد طلبت من الحكومة المصرية تعيين قاضٍ إيراني في محاكم مصر المختلطة.

كذبت جريدة الأجيبيشن غازيت ما شاع من السعي في مبيع السكك الحديدية المصرية وهي تقول إن مبيع هذه المصلحة لا يمكن أن يكون قبل انقضاء عام ١٩٠٥ ميلادية.

مباحث علمية أدبية تاريخية

(كشف الغطاء)

«عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

تابع لما قبله

(أفلاطون) - يقال له فلاطن وأفلاطن وفلاطون وأفلاطون قال سليمان بن حسان المعروف بابن جلجل في كتابه أنه كان من أهل مدينة أثينية رومي فيلسوفي طبي عالم بالهندسة وطبائع الأعداد وله في الطب كتاب بعثه إلى طيماوس تلميذه وله في الفلسفة كتب وأشعار وله في التأليف كلام لم يسبقه أحد إليه استنبط به

استعمله الناس في القرون الخالية للتطبيب ويستخرج من ورقه زيت بالاستقطار أما زيت نواه فبالعصر كزيت الزيتون ويستخرج أيضاً من كافة ورق الفصيلة الغارية كاللوز والدراقن وأمثالهما عطر زكي الرائحة وقشرة اللوز الخضراء الذي في ضمنها النواة تحويه كذلك.

وإذا أردت استخراج زيت اللوز تطحن لب النواة أولاً حتى تصير ككتلة من عجين ثم تضعه في أكياس متينة محاكاة من شعر وتضع تلك الأكياس في مكبس هيدروليكي أو غيره وبالضغط يخرج الزيت ثم تأخذ الدردي (أي اللب الذي أخذت زيتته) وترطبه بماء مملح وتتركه أربعاً وعشرين ساعة ثم تضعه في الأنبيق وتستقطر طيبه فيخرج منه كمية غير قليلة من عطر اللوز لكن إذا لم ترطبه بالماء المملح وتتركه يختمر كما ذكرنا فلا يقطر شيئاً تقريباً فانتبه لهذا لأن عطره لا يوجد في اللب المعصور خالصاً بل من بعد الترطيب بالماء المملح يتحد الماء اتحاداً كيميائياً بواسطة الاختمار مع الانكودولين والأمولين الموجودين في كافة الفصيلة الغارية.

وفي كل خمس أقات من لب اللوز المأخوذ زيتته نحو ثمانية دراهم من العطر ورائحته وهو خالص غير حسنة لكنه متى خفف تصير له رائحة زكية جداً.

وطريقة عمل الخلاصة المدعوة «عطر اللوز» هو أن تأخذ اثني عشر درهماً من عطر اللوز (وهو الذي استخرجته بالاستقطار وهذا غير الزيت المستخرج عطراً فلينتبه) وضعها في ١٤٤٠ درهماً من روح القمح النقي الخالص.

ويدخل هذا العطر في تراكيب عطرية عديدة كما ستري ويستعمل لتطبيب الصابون أيضاً ولا يخفى أن هذا العطر وهو في حالته الأصلية الخالصة سمّ قتل فينبغي الاحتراس والانتباه الشديد منه كي لا يدخل الفم شيء منه قل ذلك أو كثر وإذا أريد عمل طيب منه محسن لبشرة الوجه فمن الضرورة مزجه بزيت عطرية أخرى ولا يحوز استعماله خالصاً قط.

وهذا العطر أثقل من الماء لذلك يرسب بقعر الإناء بعد الاستقطار. وتختلف فيه كميات الحامض البروسيك (هيدروسيانيك) بحسب نوع الورق واللبن المستقطر منه ويكثر هذا الحامض في لب الأنواع المرة وورقها كالدراقن النباتي «برسيكا» واللوز المر والمشمش المر وما شاكل ذلك وإذا رشح هذا العطر فلا تذهب منه المادة السمية لكنها تخف.

وطريقة ترشيحه وتصفيته هو أولاً غسله بماء مقطر أي أنك تضع العطر في زجاجة وتصب عليه الماء المقطر وتسدها ثم تهزها هزاً شديداً ثم تتركها حتى يسرب العطر فترمي الماء ثم تغسله ثانية وثالثة وبعد غسله تضعه في أنبيق وتضع معه بوتاس وبيروكلوراتيد الحديد وماء وتستقطره ثم متى عرض لفعل الهواء من بعد هذا الاستقطار

الله عليه وسلم، (استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذي نعمة محسود)، وقال عليّ كرم الله وجهه (سرّك أسيرك فإذا تكلمت به صرت أسيره) وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه (القلوب أوعية والشفاة أفعالها والألسن مفاتيحها فليحفظ كل إنسان مفتاح سرّه) وقال حكيم (صدرك واسع، وسرك من دمك) يعني أنه ربما كان في إفشائه سفك دمك لأن قلوب الأحرار، قبور الأسرار. وكتب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج يوماً:

لا تفش سرّك إلا إليك

فإن لكل نصيح نصيحاً

وإني رأيت غواة الرجا

ل لا يتركون أديماً صحيحاً

وقال كعب الفتوى:

ولست بمبد للرجال سريرتي

ولا أنا عن أسرارهم بسؤل

فكيف الآن في زمن قل خير، وكثر شره وضيره، وأصبحت فيه تجارة التحاسد ناجحة، وبضاعته رابحة رابحة، وتلاشت المحبة والمعروف، وبارت إغاثة المهوف، ونفق النفاق، بسوق النفاق، فكم وجه بش وهش، وقلب غدر وغش.

يعطيك من طرف اللسان حلاوة

ويروغ منك كما يروغ الثعلب

فالسعيد من كان على حذر، واستدل على النار بالشرر، ولا يعتمد على أحد، وهل يصلح الملح إذا الملح فسد، فكم من رماد يسيرن تحته نار السعير، وكم من صديق حميم، رمى خليله في بلاء عظيم. قال الطغرائي رحمه الله:

أعدى عدوك من وثقت به

فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فإنما رجل الدنيا وواحد

من لا يعول في الدنيا على رجل

واللييب من عمل برأي أولئك السادة، والكرام القادة، واتبع سننهم السديدة، وحفظ أقوالهم المفيدة، واهتدى بساطع عرفانهم، وارتقى معارج الفضل بتبنيانهم، فإنهم يبايع النبل، ومعادن الفضل، خوفاً من سوء المنقلب، فإن الدهر أبو العجب.

محمد بشير

البيلائي

فوائد صناعية زراعية

صناعة

اللوز

اسمه النباتي «اميكدالس كمونيس» وبالإنكليزية «المنند» وبالفرنسية «أمند» وبالعبرانية «شقد» وهو كثير الوجود في شمالي أفريقية وآسية من سورية إلى أفغانستان وجنوبي أوربا وهو نوعان حلو ومر يوجد في لب نواه وورقه الأخضر حامض هيدروسيانيك ويستعمل لب اللوز الحلو طباً مستحباً مليئاً ورائحة زيتته بديعة جداً ولقد

صنعة الديباج وهو الكلام المنسوب إلى الخمس النسب التأليفية التي لا سبيل إلى وجود غيرها في جميع الموجودات المتولفات فلما أحاط علماً بطبائع الأعداد ومعرفة الخمس النسب التأليفية استشرق إلى علم العالم كله وعرف مواقع الأجزاء المتولفات المتمزجات باختلاف ألوانها وأصباغها وائتلافها على قدر النسبة فوصل بذلك إلى علم التصوير فوضع أول حركة جامعة لجميع الحركات ثم نصفها بالنسبة العددية ووضع الأجزاء المتولفة على ذلك فقامت له صنعة الديباج وله في الفلسفة كلام عجيب وهو ممن وضع لأهل زمانه سنناً وحدوداً وله كتاب السياسة في ذلك وكتاب النواميس أيضاً قال المبشر ابن فاتك معنى أفلاطون وتفسيره في لغتهم (العميم الواسع) وكان شاعراً مجيداً في لغته كان أسمر اللون معتدل القامة حسن الصورة واللحية قليل شعر العارضين ساكناً خافضاً أشهل العينين براق بياضهما في ذقنه الأسفل خال أسود تام الباع لطيف الكلمة محب للخلوات والصحارى والوحدة وكان يستدل في الحال الأكثر على موضعه بصوت بكائه ويسمع منه على نحو ميلين في الفيافي والصحارى وقد عاش ثمانين سنة وقال حنين ابن إسحق في كتاب نوادر الفلاسفة والحكماء أنه كان منقوشاً على فص خاتمه هكذا (تحريك الساكن أسهل من تسكين المتحرك) وله مواظ كثيرة من جملة قوله إذا هرب الحكيم من الناس فاطلبه. وقال ما أملت نفس إلا من ثلاث غني افتقر وعزير ذل وحكيم تلاعبت به الجهال. وقال إذا خبت الزمان كسدت الفضائل وضرت ونفقت الرذائل ونفعت. وقال رجل جاهل لأفلاطون كيف قدرت على كثرة ما تعلمت فقال لأنني أفنيت من الزيت بمقدار ما أفنيت أنه أنت من الشراب وقال ما معي من فضيلة العلم إلا علمي بأنني لست بعالم. وقال أكثر الفضائل مرة المبادي حلوة العواقب وأكثر الرذائل حلوة المبادي مرة العواقب. وسئل أفلاطون عند موته عن الدنيا فقال خرجت إليها مضطراً وعشت فيها متحيداً وها أنا أخرج منها كارهاً ولم أعلم فيها إلا أنني لا أعلم.

دمشق سليم مدحت شمعة

حكم مفيدة

العاقل من عقل لسانه، وحفظ سرّه وجنانه، واستنار بمشكاة العقل، وامتنى ذروة الفضل، وتشبث بعروة الشرع المبين، ومال عن هوى النفس المهين، وأمطر رداء الغي، وسلك الصراط السوي، وتسربل بسربال الأفاضل، وتخلّى عن مطية الأراذل، وتزين بحسن الشمائل، وتلقى بحلى الأمائل، وأصلح شين نفسه، وتحذر من أبناء جنسه، فكم تشوشت الفكر، وانسدلت على الأبواب الغير، من سرّ وضع في غير محله، ومستشير صادف غير أهله، قد استكت لها مسامعه، وجرت من العيون مدامعه، وغيرت بالكدر صفاءه، وصيرت دواءه داءه، وقد قال النبي المعظم، صلّى

يتحول إلى حامض بنزويك وإذا أحميت عطر اللوز المر مع البوتاس الكاوي يتحول إلى بنزوات البوتاس.

ولرب قائل أن يقول لما كان هذا العطر سمًا قتالًا فترك ذكره خير، نقول له كلا بل من الضرورة ذكره مع بيان عظيم ضره ألم تر الكمية العظيمة التي تأتينا من أوروبا كل سنة فمقالتنا هذه تنبه أفكار مستعمليه فيتحاشون ضره وعدا ذلك فإن النساء الجاهلات في بلادنا يستعملن السليمانى (أرسنيك أي زرليخوس) طلاء على وجوههن لتحسين البشرة على زعمهن مع أنه سم قتال وفوق هذا فإن المستعملات له لا يمضي عليهن وقت قصير إلا ويصرن كالعجائز ضعفاء البنية قليلي الهمة عاقرات الرحم مجعدات الوجه ولا ريب عندي أن كثيرًا من مستعملاته كان سبب مرضهن ثم موتهن على فراش الأوجاع والآلام منه ولسوف يظهر الدهر هذه الحقيقة بواسطة أطباء أبناء الوطن.

لا يخفى أن ترك أمثال هذه العطريات المضرة بل القتالة واحب دبتًا ومستعملها ملق بأيديه «ولا ريب» إلى التهلكة.

البقية تأتي
عبد الوهاب

منثورات سياسية

إنكلترا وإسبانيا

في رسالة برقية من لنديرا أن إنكلترا قد أبلغت إسبانيا بلاغًا مؤداه أن بناء الحصون والاستحكامات على المرتفعات المجاورة لجبل طارق لا ينطبق على الصلات الودية التي بين إنكلترا وإسبانيا فما كان جواب إسبانيا إلا أن هدمت البطاريات التي أنشأتها في هاتيك المرتفعات واسترجعت الجنود منها.

زنجبار

بعثت شركة «روتتر» برسالة برقية من زنجبار تزعم فيها أن الصوماليين النازلين في موضع يقال له «أوغادر» وهم الذين كانوا ثائرين منذ زمن طويل قد خضعوا الآن واستكانوا وأن وكيل إنكلترا في زنجبار ذاهب إلى كيسمايو لوضع شروط خضوعهم وطاعتهم.

أخبار متفرقة

ورد من أخبار برلين أنه قد ثبت موت البرنس بسمرك بتسمم دموي ناشئ عن نفور جراح في فخذته أذاقه عذابًا أليمًا.

ومما يروى أنه لما انتشر خبر نزاعه في البلاد الألمانية أسرع المصورون لأخذ صورته ساعة موته فمنعتهم عائلة البرنس من ذلك بالنظر لتشوه حصل في الجثة غير أن بعض المصورين دخل خلسة غرفة البرنس وأخذ صورته وقد طلبت الآن عائلة بسمرك من محاكم همبورغ الحكم على هذا المصور وتخريمه بعشرين ألف مارك على كل صورة يبيعهها من صورته.

- رفضت حكومة كوريا منح امتياز سكة حديدية للألمانيين وقالت إنها تنشئ هذه السكة بنفسها.

- تقول شركة «روتتر» إن ملكة إنكلترا قد علقت بنفسها في قصر «أوزبرن» الوسامات على صدور عشرة رجال ممن حضروا موقعة واركاي من أعمال الهند وامتدحت كلاً منهم على حدة.

- ورد في رسالة برقية من لنديرا أن قد هبّ يوم ١٩ الجاري إعصارٌ على إيرلندا وبلاد الغال وجنوبي إنكلترا فجرح وقتل بضعة أشخاص. وفي رسالة أخرى من باريز أنه هبت في اليوم نفسه زوابع عظيمة في غربي فرنسا.

- في رسالة برقية من الجزائر أن الباخرة الإنكليزية المسماة بكتان قد غرقت في البحر المتوسط إثر اصطدامها بباخرة فرنسوية فنزل ركابها في مدينة الجزائر. وقد جنحت باخرة إنكليزية أخرى بمياه اسكتوتلنדה.

- أعاد الطاعون الكرة على جنوبي البلاد الهندية حيث يفتك فتكًا ذريعًا نساله سبحانه اللطف بعباده إنّه هو اللطيف الخبير.

وقد أعلنت الحكومة الهندية رسميًا انتشار الطاعون في تلك الجهة إذ حدث في بومباي ١٦٢ وفاة في الأسبوع الأخير و ٩١ في مدراس.

- كتب من واشنطن أن الأمراض تزداد تفشيًا بين الجنود الأميركية في جزيرة بورتوريكو وقد أصيب ألف جندي منهم بالدوسنطارية كما أصيب كثيرون أيضًا بالحمى.

- ورد في رسالة برقية من ننسي «فرنسا» أن قد أصيب بضربة الشمس (الحمى) أربعمئة جندي من طابور كان يتمرن هناك.

عقد في دوبلين عاصمة إيرلندا اجتماع عظيم جدًا لطلب العفو عن المجرمين السياسيين من الإيرلنديين.

إعلان

من إدارة جريدة لبنان

علم ولا شك قراء جريدتنا الكرام وغيرهم من فريق الأدب من أبناء الوطن العزيز مما سبق نشره في الجرائد الوطنية والأجنبية أن حصرة إمبراطور دولة ألمانيا الفخيمة غليوم الثاني سيقيم في الثاني والعشرين من تشرين الأول من هذا العام الديار السورية من الممالك المحروسة ضيفًا جليلاً وزائرًا كريمًا وعلّموا كذلك مما نشرته جميع تلك الصحف مأخوذًا عن أوثق المصادر بما بين فخر السلاطين وروح مجد العثمانيين سلطاننا الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان الثاني وبين الإمبراطور غليوم الثاني من علائق الوداد الصافي.

فلذلك العلم اليقين قد شرح صدور العثمانيين كافة لقبول تلك الزيارة الكريمة بما يليق بها من الإجلال والإكرام.

ولإبداء ما في الصدور من تلك الشواعر العثمانية الصادقة قد وطّأ النفس على أن نقوم

بأداء خدمة وطنية فنجمع ما تسخو به قرائح شعرائنا الكرام من درر المنظوم والمنثور في مديح حصرة الإمبراطور في جميع اللغات ونطبع ذلك كتابًا برأسه ترفع منه نسخة مذهبة إلى الزائر الكريم عند قدومه الميمون من قبل إدارة جريدتنا (لبنان) آية وطنية بينة ناطقة لحصرته بما حفظ له أبناء وطننا العزيز في النفوس من الشواعر.

وبناءً على ذلك فقد ضربنا لقبول القصائد من شعرائنا الكرام موعدًا لا يتجاوز غاية أيلول القابل لنتمكن من طبع ذلك كله في ميقاته وعلى الله الاتكال. إبراهيم الأسود

إعلان

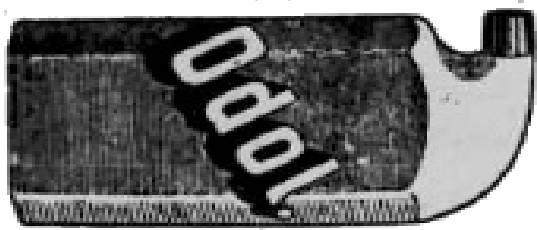
إن كان الشعراء أربعة فلا مريّة أن الشاعر الذي يجري ولا يجري معه في هذه الأيام والناظم الذي أعاد النظم إلى طبقته السامية لعهد أبي نواس وأبي تمام بل الأديب الذي جدد مرقص شعره بهذا العصر الرونق القديم لدولة الأدب والمفلق الذي ملك قياد القول واسترق أرق معاني الحضارة الحديثة لحرّ كلام العرب إنما هو عزتلو أحمد شوقي بك بلبل مصر وصناعة العصر ونايعة رنت قصائده في كل ناد وحدا بها الحادي في كل واد وسارت قوافيه مسير السبع الدراري في السماء على كونها أرسخ من الأطواد فمن أبهج ما نيشر به أهل الأدب بل سائر معشر الناطقين بالضاد أن الشاعر المومأ إليه قد عزم على نشر ديوانه مطبوعًا باسم «الشوقيات» وأنه فتح لأجله بابًا للاشتراك جديرًا بأن يقبل عليه طلاب الأدب من كل حدب فمن شاء من أهل هذه البلاد اقتناء هذا الديوان النفيس فعليه بأن يراجع حضرة الناظم رأسًا وعنوانه «سراي عابدين بمصر» أو يراجع سليم أفندي نصر صاحب مكتبة المطبعة الأدبية في بيروت وقيمة الاشتراك ثمانية فرنكات ترسل حوالة على أحد التجار أو طوابع بريدي وجدير بكل مكتبة أن يكون فيها هذا الديوان الفريد.

إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي الشهير بعمل الحلويات في بيروت بساحة الخبز ماء زهر وماء ورد بأسعار متهاودة.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)